

## بنك بيبيلوس يطلق مبادرة "بنك بيبيلوس لتحريج الممر الحيوي في محمية أرز الشوف"

الخميس ٥ حزيران ٢٠١٤

بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، أعلن بنك بيبيلوس عن إطلاق "مبادرة بنك بيبيلوس لتحريج الممر الحيوي في محمية أرز الشوف" بالتعاون مع محمية أرز الشوف ومشروع التحريج في لبنان (LRI) الممول من قبل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) والمنفذ من قبل مديرية الأبحاث الأميركية (USFS)، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقد في مقره الرئيسي في بيروت.

سيضمّ هذا الممرّ الحيوي عشرة آلاف شجرة ستشكل صلة وصل بين غابتي أرز الباروك ومعاصر الشوف من جهة وغابات البلوط في أعالي بلدة عميق من جهة أخرى، ما سيؤدي إلى توسيع ملحوظ لغابات أرز لبنان وغيره من الأصناف المحلية الأخرى. ويشكل هذا الممرّ الحيوي، الذي يغطي مساحة جرداء تبلغ ١٥ هكتاراً، مشروعاً مهماً للبنان من أجل تعزيز المساحات الخضراء فيه والتي تآكلت على مرّ السنين بفعل عوامل عديدة أبرزها التوسع المدني والحرائق. وقد صرّحت ندى طويل، مديرة مديرية الإعلام في مجموعة بنك بيبيلوس قائلة: "تشكل هذه المبادرة جزءاً من رسالتنا المستمرة منذ سنوات والهادفة إلى المحافظة على رمز لبنان الوطني وصون هويتنا اللبنانية في الوقت نفسه. كما أنها محاولة للتصدي إلى الأرقام المفزعة التي تؤكد أنّ أشجار الأرز لم تعد تغطي اليوم سوى ٠,٠٠٠,٠٠٢ بالمائة من الأراضي اللبنانية. ولو كانت الأشجار تبتث إشارات الـ **WiFi** لكننا نزرع أشجاراً دون توقف ولكننا نكفينا غير أنها لسوء الحظ لا تبتث إلا الأوكسيجين الذي يصنع الحياة. إن بنك بيبيلوس يملك سجلاً حافلاً من المشاريع التي تهدف إلى المحافظة على شجرة الأرز ليقى لبنان بلد الأرز".

من جانبه، قال ريتشارد باتون، مدير مشروع التحريج في لبنان: "قد طوّر مشروع التحريج في لبنان نماذج تمويل بين القطاعين العام والخاص للتحريج قابلة للتوسيع للتماشي مع مصالح ومتطلبات المانحين وقادرة على تحقيق السلامة البيئية الضرورية. تركز نماذج التمويل هذه على بروتوكولات الزرع التي طورها مشروع التحريج في لبنان وتستفيد من دور المشروع في بناء روابط بين الجهات المانحة الخاصة والعاملين الناجحين في الحراجة. وقد تبنى بنك بيبيلوس هذه المقاربة في مشروع تحريج الممرّ الحيوي في محمية أرز الشوف".

ومن جهته، قال نزار هاني، ممثل محمية أرز الشوف: "إن أهداف هذا المشروع تتمثل في رفع قدرة النظم الإيكولوجية على مواجهة المخاطر، ولكن أيضاً في زيادة التوعية حول ضرورة إعادة تأهيل هذه النظم على كافة المستويات وبالتعاون مع البلديات وكافة فئات المجتمع المحلي. هذا إضافة إلى خلق فرص عمل على المستوى المحلي، بما فيه للسيدات، من خلال أعمال التأهيل والصيانة". وأضاف: "يربط هذا الممرّ الحيوي بين الجهة الغربية للمحمية وجبال الشوف، ما يزيد من التنوع البيولوجي ويدعم العمليات البيئية والاستخدامات المستدامة للأراضي والممارسات الثقافية ويساهم في ترشيد استخدام المياه ويعزز القدرة الطبيعية على التكيف مع التغير المناخي. ويُفترض بهذه الجهود أن تعطي الأولوية لتجديد ما تبقى من غابة الأرز الدهرية وتنويع الموائل الطبيعية والحفاظ على الأصناف المهددة بالانقراض".

والجدير بالذكر أنّ ممر بنك بيبيلوس الحيوي في محمية أرز الشوف سيزرع بشجر الأرز في المقام الأول ولكن ستخلله أيضاً أعداداً أقل من أنواع أخرى من الأشجار. كما تتضمن هذه المبادرة الرائدة توظيف حارس للغابة للإشراف على خطة التحريج، وتشبيد سياج لحماية الأغراس من الرعي، وتركيب وتشغيل نظام ري، والتحكم بالأعشاب البرية، كل ذلك لمدة ثلاث سنوات. يعود التزام بنك بيبيلوس بالحفاظ على شجر الأرز إلى العام ٢٠٠٥ حين أطلق المصرف حملة إعلانية غير مسبوقه وبرنامجاً مدروساً لزرع شجر الأرز بالتعاون مع محمية أرز الشوف. وتأتي اليوم "زاوية بنك بيبيلوس الأبدية" في المحمية أشجار أرز مزروعة بالنيابة عن زبائن المصرف في برنامج القرض السكني للمغتربين بهدف شد أواصر علاقتهم بوطنهم الأم. فعلى مرّ ثماني سنوات، تم زرع ما يناهز ٨٠٠ شجرة أرز في هذه الزاوية وهو عدد يساوي أكثر من ربع إجمالي أشجار الأرز المزروعة في المحميّة ضمن إطار برنامج التنبؤ.

أما مبادرة بنك بيبيلوس لتحريج الممرّ الحيوي في محمية أرز الشوف فهي تأتي عقب حملة وطنية أطلقها المصرف في نهاية ٢٠١٣ تحت عنوان "أرزنّا هويتنا ومش مسموح نخسرها" التي لاقت نجاحاً كبيراً خصوصاً على شبكات التواصل الاجتماعي حيث شاهدها أكثر من ٣٧,٠٠٠ ألف شخص على Youtube في غضون أيام، بما يعتبر رقماً قياسياً في عالم إعلانات المصارف في لبنان. وكان المصرف قد زرع في إطار هذه الحملة حوالي ٣٠٠٠ شجرة أرز في إهدن والزعرور وكفردبيان وإهمج، وذلك بالتعاون مع "جذور لبنان" و Cedar Box.

ناهد بو درغم  
مضيّفة استقبال - وزارة السياحة  
مكتب نيحا الشوف